مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

العدد الثامن
September 2023 سبتمبر

المقومات السياحية في مدينة غدامس وسبل تنميتها

سناء مفتاح الفتحلي محاضر

كلية السياحة والآثار صبراتة – جامعة صبراتة

Samalilbya2023@gmail.com

ملخص البحث:-

من خلال البحث عن الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت مدينة غدامس من الناحية السياحية لوحظ قلة هذه الدراسات وقلة عددها، وسنحاول في هذا البحث دراسة المدينة من حيث مقومات الجذب السياحي في محاولة للتعريف بها ولفت الانتباه إلى أهميتها لتكمل الصورة السياحية للمدينة، و هذا البحث مجزأ لثلاثة محاور كالتالي: المقدمة وتوضح الإطار العام للبحث والمحور الثاني يتناول موضوع مقومات السياحة في مدينة غدامس، ويتطرق أولاً للتعرف على مفهوم السياحة وأنواعها وأهميتها، ثم تناول تاريخ المدينة ومقوماتها السياحية، والتطور السياحي، ثم يختم البحث بمجموعة من النتائج أهمها تمتع غدامس بمقومات طبيعية مميزة تؤهلها لتكون منطقة جذب سياحي نشطة ومرغوبة، ورغم امتلاكها لمقومات طبيعية و بشرية مختلفة لكنها لم تحظى بفرصتها من السياحة الداخلية، وأن الضعف لافي تنمية القطاع السياحي بواحة غدامس يرجع إلى قلة الامكانيات والخدمات من أيواء و نقل سياحي ومرافق سياحية، أيضاً قرب المدينة من الصحراء غير مستغل في إقامة الانشطة السياحية الصحراوية مثل التزلج على الرمال و سباق السيارات الصحراوية و العلاج بالرمال الساخنة.

، والمراجع المستخدمة في إنجاز هذا البحث.

Abstract

Through the search for previous studies and research that dealt with the city of Ghadames in terms of tourism, it was noted that these studies were few and few in number, and we will try in this research to study the city in terms of the elements of tourist attractions in an attempt to introduce them and draw attention to their importance to complement the tourist image of the city, and this research is divided into three axes as follows: The introduction clarifies the general framework of the research and the second axis deals with the subject of the elements of tourism in the

city of Ghadames, and first addresses the concept of tourism, its types and importance, and then deals with the history of The city and its tourist components, and tourism development, then concludes the research with a set of results, the most important of which is the enjoyment of Ghadames distinctive natural elements qualify it to be an active and desirable tourist attraction, and despite its possession of different natural and human components, but it did not have its opportunity from domestic tourism, and that the weakness of the development of the tourism sector in the oasis of Ghadames is due to the lack of possibilities and services of accommodation and tourist transport and tourist facilities, also the city's proximity to the desert is not exploited in the establishment of desert tourism activities such as skiing On the sand, desert car racing and hot sand therapy. , and the references used in the completion of this research.

مقدمـــة:

مدينة غدامس مدينة عريقة ومصنفة ضمن مدن التراث العالمي في منظمة اليونسكو منذ سنة 1986 بامتلاكها مدينة قديمة متكاملة الملامح، بالإضافة إلى تميزها بوجود العديد من المقومات والمعالم الطبيعية والبشرية التي تؤهلها للمنافسة والحصول على مكانة مميزة بين المدن والمناطق السياحية محليا ودولياً في حال تم تطوير هذه المقومات والاستفادة منها حتى يكون لها دور رئيسي للنهوض بالقطاع السياحي بشكل مخطط ومدروس، وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

-هل تمتلك مدينة غدامس مقومات جذب سياحي؟

-هل هناك إمكانية لتنمية المقومات السياحية لتحقيق الجذب السياحي في المدينة؟

وتمت صياغة فرضيات البحث فيما يلي:

- تتميز مدينة غدامس بامتلاكها مقومات جذب سياحي جيدة.
- من خلال استثمار المقومات المتاحة في مدينة غدامس يمكن تنشيط السياحة بها وتحويلها لوجهة سياحية متعددة الأنماط السياحية.

وتكمن أهميـة البحث في دراسة المقومات السياحية المتوفرة في مدينة غدامس والتعريف بها والتعريف بالمقومات المتعددة فيها له دور بالغ الأهمية للمساهمة في تنشيط القطاع السياحي

والنهوض به، ومن هذا المنطلق كان البحث لإظهار أبرز المقومات السياحية في المدينة للتعريف بمدينة غدامس كأحد أبرز مناطق الجذب السياحي في ليبيا، وهو ما يحقق نتائج إيجابية للمدينة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ويهدف البحث إلى:

- إبراز ما تتمتع به مدينة غدامس من مقومات سياحية.
- إبراز الأنماط السياحية التي يمكن تنميتها بالمدينة بالاعتماد على المقومات السياحية المتاحة بها
- وضع بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في دفع عجلة السياحة في مدسنة غدامس.

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي والتاريخي في دراسة منطقة البحث ولوصف الظواهر والمقومات السياحية فيها، والمنهج الإقليمي بتتبع المقومات السياحية في منطقة محددة هي مدينة غدامس

الكلمات المفتاحية وتتمثل في بعض المصطلحات الواردة في البحث منها: السياحة، المقومات السياحية الوجهة السياحية، التنمية السياحية، الواحة.

السياحة: هي عملية انتقال وقتية يقوم بها عدد من السكان خلال التنقل من محل إقامتهم إلى أماكن أخرى قد تكون داخل بلدهم وتسمى سياحة داخلية أو إلى بلدان أخرى وتسمى سياحة خارجية[1]، وهي: حركة اجتماعية تتم اختيارياً وتهدف إلى الترفيه والاستمتاع الذهني والعقلي والبدني[2]، واللجنة الإحصائية للأمم المتحدة عرفت السياحة بأنها أنشطة الأفراد المسافرين والمقيمين في أماكن خارج موطنهم لمدة لا تزيد عن سنة لقضاء أوقات الفراغ أو بعض الأعمال أو لأغراض أخرى[3]

المقومات السياحية هي: (تعريف الباحثة): مجموعة من المقومات التي تمتلكها المنطقة يمكن أن تكون مقومات طبيعية مثل الموقع والمناخ والشواطئ والبحيرات والجبال والصحراء، أو مقومات تاريخية وأثرية للتعرف على الحضارات والتاريخ الإنساني بالإضافة إلى المقومات الدينية مثل الأماكن المقدسة والمساجد والكنائس، والاجتماعية المتمثلة في عادات وتقاليد الشعوب.

الوجهة السياحية: المكان الذي يصبح هدفاً للطلب السياحي نتيجة التفاعل بين ما تتمتع به المنطقة من مغريات سياحية ودوافع النشاط السياحي والتسهيلات السياحية المتاحة بالمنطقة[4]

التنمية السياحية: هو مصطلح يعبر عن مختلف البرامج التي تهدف لتحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق ترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة تضم عدة عناصر متصلة ومتداخلة مع بعضها تقوم على محاولة علمية وتطبيقية للوصول للاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي من إطار طبيعي وحضاري والمرافق العامة والسياحية وربطها بعناصر البيئة واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام ببرامج التنمية[5]

الواحـة: عبارة عن تجمع بشري في قلب الصحراء، وجاء في الموسوعة الميسرة أن كلمة واحة فرعونية استعملت للدلالة على منابع المياه في سيوه والواحات الشرقية والغربية[6]

الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على بعض المصادر الخاصة بموضوع البحث ومراجعة العديد من الكتب والأبحاث والاستعانة بمواقع المكتبات الإلكترونية عن موضوع البحث توصلت إلى بعض الدراسات التي تناولت الموضوع في بعض أجزائه ومنها:

-دراسة (القزيري – 2006م) بعنوان التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا، ودرس فيه مقومات التنمية السياحية في ليبيا وعرض المقومات الطبيعية والبشرية وتناول مخطط التنمية السياحية فيها وعرض مجموعة موضوعات تخدم الخطط التنموية السياحية منها تنفيذ المخططات السياحية وتقويمها و التمويل والاستثمار السياحي، وكذلك تخطيط تنمية سياحية مستدامة وتناول كذلك الموارد البشرية والتنمية السياحية، وعدم تسريع الحركة السياحية، والتعاون مع الدول المجاورة[7]

دراسة (عبد النبي-2006م) بعنوان المعتمد في السياحة والآثار، والذي قدم فيه بحث وجيز عن السياحة وأنواعها، وليبيا السياحية، ووصف ليبيا بأنها قلعة سياحية تجمع بين الصحراء والبر والساحل، وللاستفادة من واستثمار هذه المقومات خلص إلى:

-صناعة السياحة تؤدي إلى إطلاع العالم على ثقافة الشعب وحضارته وتقاليده الشعبية.

-أهمية الأسواق السياحية ومعارض السلع المحلية والتقليدية.

-إعداد برامج إذاعية للتعريف بقيمة هذا الإرث.

-توظيف موارد البلاد الاقتصادية كالنفط لإنجاز ودعم وتطوير وصناعة السياحة بالبلاد

- توجيه المواطن لقيمة السياحة كإبداع روحي وفني عالمي يسهم الجنس البشري في تشكيله وكماله[8]

كتاب امراجع السحاتي، السياحة في ليبيا (الإمكانيات – التحديات – المعالجات) يتحدث الكتاب عن السياحة في ليبيا كأحد الموارد الاقتصادية الغير مستفاد منها في دعم الاقتصاد الليبي وهي تكاد تكون متجمدة بسبب الاعتماد على النفط وضعف الثقافة السياحية لدى المسئولين، كما يشير إلى الإمكانيات الهائلة من المقومات السياحية في ليبيا كالجبال والعيون والواحات و الصحراء والآثار المترامية الأطراف التي تكاد تغطي ليبيا وهي من جميع الحضارات من الجرمنتية والرومانية والإغريقية والفينقيو البيزنطية، كما قدم حلول للاستفادة من هذه المقومات في القطاع السياحي من خلال مجموعة من التوصيات وجاء الكتاب في أربعة فصول كالتالي :

الفصل الأول: الاستثمار السياحي في ليبيا التحديات والمعالجات

الفصل الثاني: الوعي الاجتماعي ودوره في دعم السياحية في ليبيا

الفصل الرابع: السياحة الترفيهية والعلاجية ودورها في دعم الاقتصاد الليبي

الفصل الخامس: أهم المعالم الجبلية الليبية ودورها في دعم السياحة الجيولوجية[10]

–غدامس (المخطط الشامل غدامس 2000) وتناول بالدراسة المدينة بكامل تكوينها بداية من وضعها الإقليمي لخصائصها الطبيعية والبنية الأساسية والهيكل الحضري وطرح مقترحات تنميتها خلال خطط عمل استراتيجية للتطوير خلال الفترة من 1980–2000 [11]

المحور الأول: السياحة (تعريفها، أنماطها، أهميتها)

–تعريف السياحة تعددت تعريفات السياحة وفيما يلي نورد منها:

–تعريف ماكنتوش وزملائه Mclntosh: مجموعة ظواهر وعلاقات ناتجة عن التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال، والدول المضيفة بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح الزائرين[12]

–وعرفها مؤتمر (اوتاوا) بكندا 1991: بأنها الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان آخر خارج بيته المعتاد لمدة أقل من فترة معينة من الزمن، وألا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه[13]

–**التعريف الشامل للسياحة:** هي تجوال الإنسان من مكان لآخر، وهذه تعتبر سياحة عالمية أو الانتقال في البلد نفسه أي سياح داخلية لمدة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة، قد تكون لأغراض ثقافية أو دينية أو رياضية أو اجتماعية أو أعمال[14].

ومن وجهة نظر شخصية يمكن تعريف السياحة بأنها تتمثل في تنقل الإنسان من مكان لآخر أو من بلد لآخر، للترفيه والاطلاع أو الاستكشاف أو العلاج وتكون الإقامة فيه مؤقتة لحين تحقق الغرض من انتقاله أو زيارته شرط إلا تتجاوز هذه الفترة السنة.

أنماط السياحة: وتصنف وفقاً لعدة معايير تختلف من بلد إلى آخر، ومن أهمها ما يلي:

أولا: تقسيم السياحة وفقا للعدد، وتشمل الاتي:

1-**سياحة فردية** ويقوم فيها شخص أو مجموعة أشخاص بزيارة بلد أو مكان معين.

2-**سياحة جماعية:** سياحة للأفواج أو المجموعات، تقوم الشركات السياحية بتنظيم هذا النوع مثل زيارة المنتجعات والمواقع السياحية والمرافق السياحية.

ثانياً: تقسيم السياحة وفقا للغرض، وتشمل ما يلي:

1-سياحة العمل المؤقت: بمعنى انتقال السائح إلى مكان آخر أو دولة أخرى لغرض العمل المؤقت.

2-سياحة الإجازات الترفيهية وترتبط بأوقات مدفوعة مثل الإجازات الأسبوعية أو الصيفية.

3-سياحه العلاج: تكون ببقاء السائح في بلد معين للعلاج، وهناك مقومات لهذه السياحة منها: توفر جو صحي، ومستشفيات وكادر طبي جيد، وخدمات المساعدة مثل المترجمين، ووسائل الاتصالات.

4-سياحة التعلم والتدريب: لغرض الدراسة والتعليم في بلد معين كحضور دورات تدريبية وتعليمية

5-السياحة الرياضية: مثل الصيد واليخوت وركوب الخيل، ومباريات كأس العالم والألعاب الأولمبية، والكثير من الدول تتنافس لإقامة هذه المناشط لما لها من مكاسب مادية.

ثالثاً: تقسيم السياحة وفقا للعمر، وتشمل ما يلي:

1-سياحة الشباب تمتاز بالبحث عن الحياة الاجتماعية والاعتماد على النفس.

2-سياحة الطلائع وهي تعليمية يتم من خلالها اكتساب الأطفال معارف وسلوكيات ومهارات معينة.

3-سياحة المتقاعدين: للمتقاعدين وكبار السن تمتاز بتقديم أفضل الخدمات وأفضل الإقامة والنقل.

رابعاً: تقسيم السياحة وفقا لمدة الإقامة وتشمل ما يلي:

1-سياحة موسمية: موسم معين مثل زيارة السياح من البلدان الباردة إلى الدافئة.

2-سياحة أيام وتكون غالباً في نهاية الأسبوع أو في مناسبات وطنية أو أعياد قومية.

3-سياحة عابرة: وتكون أثناء انتقال السياح عن طريق الباصات السياحية أو بالطائرات.

خامسا: تقسيم السياحة وفقا للجنسية، وتشمل ما يلي:

1-سياحة الأجانب لغير مواطني البلد، وتنظم الشركات السياحية برامج خاصة بما يتلاءم مع رغباتهم

2-سياحة المقيمين خارج البلد: وهي سياحة للمواطنين المقيمين بالخارج لغرض الدراسة أو العمل، ويتم فيها تنظيم رحلات سياحية لزيارة بلدانهم الأم.

3-سياحة مواطني الدولة: وتنظم زيارة مواطني الدولة لأماكن أثرية وتاريخيه وحضارية في بلدهم.

سادسا: تقسيم السياحة وفقا للمناطق الجغرافية، وتشمل ما يلي:

1-سياحة داخلية: انتقال الأفراد داخل بلدهم وتحتاج لخدمات متنوعة وأسعار تشجيعية لهم.

2-سياحة خارجية: وهي انتقال السواح الأجانب إلى بلد ما، تحتاج إلى توفر الخدمات السياحية والبنية التحتية وتوفر الأمن وثبات القوانين وانخفاض الأسعار[15]

-أهمية السياحة: وتكمن فيما يلي:

1-توفير فرص العمل المختلفة في المنشآت السياحية وكذلك في باقي القطاعات التي تزود القطاع السياحي بما يحتاجه من سلع ومواد زراعية وصناعية ومهن يدوية.

2-تشجيع المستثمرين على المستوى المحلي لإنشاء مشاريع سياحية تزيد فرص العمل والعوائد.

3-الدخل الناجم عن زيادة فرص العمل ينعكس على تحسين مستويات المعيشة.

4-يكتسب العاملون في القطاع السياحي مهارات منها استخدام التكنولوجيا مما يؤدي لتطوير المجتمع

5-تطوير البنية التحتية كالطرق، والمياه والكهرباء، والصرف الصحي، ووسائل الاتصال

6-تفتح آفاق جديدة للمنتجات والصناعات المحلية وغيرها من المهن، وتتيح فرص لأنشطة جديدة.

7-تطوير مواقع الاستجمام والمواقع الثقافية والأثرية، والمحافظة عليها وحمايتها.

8-تسهم عوائد السياحة في تمويل برامج المحافظة على المعالم الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية والمراكز الأثرية، والفنون والمهن اليدوية، وغيرها من عوامل الجذب السياحي[16]

9-التعرف على آيات الله في أجناس الناس وألسنتهم، وعاداتهم، وطباعهم فيزدادوا إجلالاً لله وتعظيماً لقدرته، وطاعته، قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ}[17]

10-السياحة من أبواب الاستثمار وإقامة المشاريع التجارية والاقتصادية، وتبادل السلع.

11-الترويح عن النفس عملاً بقول الرسول عليه السلام: «رَوِّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ» فالسياحة تجدد النشاط، فيعود الإنسان بطاقة جديدة.

المحور الثاني: مدينة غدامس (موقعها، نشأتها، تسميتها)

الموقع: تقع في شمال غرب ليبيا بالقرب من دولة تونس والجزائر، تقع على خط عرض 30,08 شمالاً و9,03 شرقاً، على ارتفاع 1200 قدم عن سطح البحر، تبعد عن العاصمة طرابلس 620كم، يحدها شرقاً مدينة درج على بعد 90كم، غرباً الحدود الجزائرية، شمالاً الحدود التونسية الجزائرية، جنوباً غات على بعد 800 كم، مدينة غدامس أمنة من خطر الأودية التي تشكل خطراً على مدن ذلك الإقليم، تحيط بمدينة غدامس الكثبان الرملية على شكل هلال[18]، تقع هذه الواحة قرب الحدود التونسية في حوض مفتوح ناحية الغرب، وتحيط به حمادة تنغرت وهي جزء من الحمادة الحمراء، تتميز واحة غدامس بموقع مهم لفت الأنظار لها منذ أقدم العهود، فهي واقعة في مكان يتوسط عدة مراكز لحضارات بشرية، وتُعد محطة رئيسية لطريق القوافل الممتد من غات في الجنوب إلى ساحل البحر شمالا، كانت لهذه الطريق شهرة واسعة في عهد تجارة الرقيق، وإلى الوقت الحاضر، فهي تُعد منفذا رئيسيا للتجارة جنوب الجزائر وفزان، وأقطار جنوب ليبيا مباشرة[19].

نشأة المدينة: تدل الآثار التي وجدت بغدامس أنها كانت ذات حضارة معاصرة للحضارة المصرية القديمة، وكانت عامرة بالسكان، وجدت بها بعض الآثار تعود للعهد الروماني، كما وجدت نقوش يونانية يرجح تاريخها للأثار الجرمنتية، وفي أواسط القرن السابع احتلتها قوات عمرو بن العاص ونشر فيها الإسلام ومن بعده فرض الأتراك سلطانهم على المدينة[20]، وأعلنت غدامس استقلالها الذاتي بداية الحكم العثماني إلى أن تمت السيطرة عليها سنة 1015هـ/1506م، بعث العثمانيون جيشا من تونس للاستيلاء عليها ولكن تمكن منهم سكان البدو الليبيين واستعادوها وكل ما سلب من أهل غدامس، وظلت غدامس محتفظة باستقلالها[21]، تبلغ مساحة غدامس الأصلية 190 هكتار يوجد على طرف الواحة الجنوبي الغربي مرتفع يعرف بسهل الأصنام به بقايا تمثيل على شكل بشر تشير لديانة وثنية قديمة، وقد بنى الأتراك قلعه على المرتفع باقية آثارها للان، كانت واحة غدامس محاطة بسور من الحجر والطين له اربع بوابات، تهدمت أجزاء كبيرة منه وظيفته كانت دفاعية بالإضافة لحماية المساكن والمزارع من العواصف الرملية والترابية[22]، سكانها الأصليون من الأمازيغ منتسبون لقبيلتين هما بني وازيت، وبنو وليد[23]، وهناك منطقة محايدة من العرب المشتركين معهم في الحي الخارجي، وهم أولاد

بليل يلتقي فيها الطرفين بني وازيت وبني وليد[24]، ويوجد بها قبائل الطوارق، وهم مختلفون عن أهل غدامس في عاداتهم وتقاليدهم.

تسمية المدينة: مدينة غدامس من المدن القديمة التي شهدت تطورا حضاريا على مختلف العصور القديمة، اشتهرت بعدة أسماء وأوصاف أبرزها: غدامس، وعديمس، وسيداموس، وكيدامي، ومدينة الجلود والنحاس[25]، وذكر أن أصل التسمية قديماً سيداموس (قيداموس)؛ أي بلد الجلود باللغة الرومانية، ذكر اسمها عن طريق الرومان، وكان معروفاً منذ تأسيسها من قبل الجرمنت، أو أسلافهم حسب إشارة كتب عدة، وأشار لها بليني الأكبر سيداميس عام 19 ق.م[26].

وذكر ذلك في مصدر آخر، حيث أطلق عليها المؤرخ التاريخي بليني الأكبر اس.Cydamus جاء بعد ذلك بروكوبيوس القيصري واطلق عليها اسمCidamẽ ، وتكاثرت الأقاويل حينها أن معظم السكان كانوا من البيزنطيين الذين سماهم الليبيين باسم المور، وقد سمى الإغريق والرومان هؤلاء فيما بعد باسم البربر، وهم الأشخاص الذين يتمتعون ببشرة سمراء وشفاه غليظة.[27]

-**المقومات السياحية في مدينة غدامس:** غدامس من المدن التي تمتلك مقومات سياحية لأنماط سياحية كثيرة، تقع على الحدود بين تونس والجزائر، عرفت قديماً باسم مدينة القوافل، في عام 1986م، تمَّ وضعها على لائحة المواقع التراثية وفقاً للمعايير الثقافية من قبل لجنة التراث العالمي لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، غدامس بها متحف يحتوي كنوزا تاريخية لعصور متعددة من العصر الحجري مروراً بصناعات الطوارق التقليدية، وانتهاءً بنماذج من الحياة البرية، كما توجد بالمدينة آثار رومانية تشبه الأصنام كانت معابد قيل إنها تعود لحضارة الجرمنتيون، كما توجد بها قصور رومانية مثل قصر الغول، وقصر بن عمير، وقصر مقدول، وبها عين الفرس وهو نواة تكون مدينة غدامس، كما توجد شمال شرق المدينة بحيرة مجزم وتعرف محليا مجزم ناول أي سبخة ناول، شديدة الملوحة[28].

تتميز غدامس بوجود مقومات جذب مختلفة، يستطيع السائح التمتع بأنواع سياحة مختلفة ذات فائدة للمجتمع المحلي ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية وهذه المعالم تتميز بمناظرها الجميلة والتقليدية المختلفة عن غيرها من المعالم ومنها بعض الآثار الرومانية تمسودين، بالإضافة لعدة قصور منذ عصور بعيدة منها قصر الغول الذي يقع شمال المدينة، وقصر مقدول وقصر بن

عمير، والقلعة العثمانية التي تحوي الكثير من التحف العثمانية التي تم وضعها في متحف غدامس، ومنطقة مجزم بها بحيرتان شديدتا الملوحة إحداها عميقة، ويقدر عمقها بأكثر من 70 م. وعرق الرميل، وراس الغول وقرية تونين، ومدرسة تليوان، وأبواب المدينة والجامع العتيق وجامع يونس والقادوس، سنتناول بالتعريف بأهمها فيما يلي:

المدينة القديمة: أهم ما يميز غدامس لدى زوارها هو المدينة القديمة التي تتشكل من شوارع وأزقة وميادين كبقية المدن، وميزتها تتمثل في شكل منازلها من الداخل وتغطية شوارعها وأزقتها بالأسقف مع ترك فتحات لدخول الضوء، والتهوية بعد مسافة حوالي كل 50 متر، وهذا يجعل شتاءها دافئا، وصيفها بارداً، والرجال عملهم دائما في المزارع والأسواق المفتوحة، بينما النساء يقضين أوقاتهن على الأسطح، كما تمتاز المدينة بكثرة المصاطب فلكل شارع من شوارعها السبعة أماكن خاصة للجلوس، للكبار وحدهم وللشباب وحدهم، والبيت الغدامسي يقام على مساحة ضيقة له سقيفة من حجرة أو اثنين ومرحاض، تستعمل الحجرات مخازن للحطب وخوابي للزيت، ثم فناء المنزل وهو سقف الحجرتين المذكورتين، ويمثل صالون المنزل وبه حجرتين، وحجرة السرير المبني تحته خزائن، ويقابلها درج يوصل للسطح بجانبها حجرات مخزن للحبوب والتمر، وبعدها تصل للسطح الذي به مطبخ وحجرة دجاج، ومنازل غدامس متراصة تشد بعضها مما يمكن المرأة من التنقل ببساطة[29].

عين الفرس: تقع عين الفرس في الواحة الواقعة في قاع الودي القديم، تحديدا غرب المدينة، ولهذه العين سواقي تغذي أغلب المساجد والجوامع بالمدينة والمزارع، وتنظم حركة توزيع الماء ساعة مائية تسمى القادوس[30]، وتمت الإشارة إلى أن عين الفرس هي أصل نشأة واحة غدامس، حيث اقترن اسم عين الفرس باسم غدامس، وهي ملك للغدامسيين الأوائل، وليس كل من يملك جزء منها يعتبر من الأوائل حيث هناك من باع أجزاء للوافدين أو انتقلت عن طريق الإرث، وقد كانت العين قوية جدا، ولكنها منسوب مياهها بدء يقل عن السابق، كان لعين الفرس خمس سواقي وهي (تصكو، تاروط، تنقبيشين، تندفرين، وتنجاون) هذه السواقي توزع الماء على المزارع والبساتين، ولعين الفرس دفتر قديم مصنوع من رق الغزال مسجل عليه أسماء ملاك أجزاء من العين، أوراق الدفتر لا تزيد ولا تنقص وعند بيع جزء يمحى اسم المالك ويكتب مكانه اسم الشاري.

القادوس: كانت حسابات مياه عين الفرس تضبط بما يعرف بالقادوس وهو سطل متوسط الحجم في وسطه ثقب صغير، وهي طريقة قديمة لحساب توزيع المياه، ومكانه بسوق غدامس القديم (ميدان الحرية حاليا) ويقع بجانب حائط جامع يونس تحت الصومعة مباشرة ومن يقوم بحساب الماء يكون كبير السن ومحل ثقة وأمانة؛ ليعطي كل ذي حق حقه، وقد ألغي القادوس سنة 1943 ليحل محله ساعة لضبط الوقت[31]

-**تمسمودين** من معالم مدينة غدامس وهي أثار شبيهة بالأصنام مبنية بالحجز والجبس، يرجح أنها كانت مقابر تمت الحفريات عليها سنة 1936 ووجد تحتها جماجم وهياكل بشرية وجد بأحد الجماجم قرط ذهبي، ووجد أيضا بقايا لوح جري منقوش باللاتيني كلمة ماريا، بلغ عدد الجماجم المكتشفة فيها 150 جمجمة[32].

-متحف غدامس

متحف غدامس متحف فريد من نوعه، يعرض شتى الكنوز الأثرية والثقافية من حقب مختلفة من التاريخ الليبي الأمازيغي، تضم: الأدوات الحجرية، وأدوات من العصر الحجري، وكائنات متحجرة، وحرف وصناعات الطوارق التقليدية، وحيوانات وطيور وحشرات محفوظة تعد أمثلة على الحياة البرية الموجودة في المنطقة. وقد قسم المتحف إلى أجنحة متعددة، كل منها منفصل عن الآخر، يحتوي الكثير من التحف والمقتنيات الأثرية من مختلف العصور التي مرت بها المدينة، والأدوات الحجرية تدل على بعض عادات العصر الحجري، وكيف كان الإنسان البدائي يعيش ويقضي مهامه اليومية، ويوجد بعض الكائنات المتحجرة لعصور مختلفة من طيور وحيوانات، وحشرات، وكل قسم بالمتحف مرتبط بعرض مختلف من المحتويات[33]، كان بالسابق مقرا للحاكم العسكري الإيطالي ثم في 1952 استعمل مركز للشرطة والجوازات والجمارك، ثم تحول جزء من المبنى متحف للمقتنيات الشعبية، وهو أقرب للمعرض منه للمتحف وتوجد به بعض المقتنيات الشعبية المختلفة من ملابس محلية وأحذية وأدوات زراعية وآلات موسيقية وأواني طبخ وصور وبعض اللوحات الحجرية تحمل كتابات لاتينية[34].

أبواب المدينة: أبواب رئيسية تقع على السور مباشرة باب جرسان ويوصل لشوارع بني وازيت، جنوب المدينة، وباب الظهرة على بعد 200 متر من باب جرسان و يؤدي إلى فندق عين الفرس

وشوارع بني وليد،، وبعض جهات السور الأخرى بها أبواب أزيلت معالمها ولكن أسماءها باقية ومعروفة، وهي باب شاته وباب شيده، باب سنتار، باب النادر وباب زواغير، وما زالت الأماكن تحمل هذه الأسماء رغم اندثار هذه الأبواب ومعالمها، أيضا توجد أبواب أخرى داخل المدينة منها باب البرج باب اندعلاد، باب تملي، باب اناراز، باب مقدول، باب مسبيلين وغيرها، وهي موجودة ومعروفة، كانت تغلق ليلا سابقاً مع الحراسة ولا تفتح إلا صباحاً، إلا باب الظهرة وحارسه من الطوارق غالباً[35].

قرية تونين: تبعد عن غدامس 3 كم أنشأها الشيخ معبد القادم من الساقية الحمراء، خلال القرن العاشر الهجري، ذاهبا للحج وعند عودته طلبت منه والدته البقاء في غدامس فأمتثل لأمرها، وأنشأ هذه القرية، ولازالت ذريته يشكلون الجزء الأكبر منها، وقبره ومنزله من معالم هذه القرية، وهي نموذج مصغر عن بلدة غدامس القديمة منازلها تشبعه منازل أولاد بالليل، ويمكن للزائر التجول في القرية والعودة لغدامس[36]

مساجد غدامس: تتميز غدامس بوجود العديد من الجوامع والمساجد ومن أهمها:

-الجامع العتيق يعتبر أكبر وأقدم جامع في غدامس ويرجع تأسيسه إلى سنة 45 هـ بعد الفتح الإسلامي مباشرة ويقع في مكان يتوسط محلتي وليد ووازيت، وعندما تعرضت غدامس لغارة جوية في سنة 1942م انهار نصف المسجد وتصدع النصف الآخر، وقد أعيد بناؤه من جديد بالكامل، وأدخلت عليه بعض التغييرات، وفي سنة 1970م أدخل عليه المُصلّون بعض التحسينات والمرافق الحديثة.

-جامع تندرين يقع بشارع مازيغ ويُسمى مسجد "تندرين" أو مسجد الخطبة ومن المحتمل أن يكون ثاني أو ثالث مسجد أُسِس بغدامس ولتصدع البناء القديم أزيل وأعيد بناؤه من جديد على الطراز الحديث.

-مسجد يونس أُسِس في القرن الثامن الهجري، بالقرب من مسجد العتيق وقد جدد بناؤه سنة1953م

-مسجد أولاد بالليل مسجد قديم، قدم شارع أولاد بالليل بغدامس الذين وفدوا إليه من سيناون وسكنوا في غدامس واختطوا لأنفسهم شارعاً خاصاً بهم بما في ذلك هذا المسجد وأُعِيد بنائه على الطراز الحديث.

-مسجد سيدي عقبة أو سيدي البدر هو مسجد أثري قديم، أُسِس سنة 54 هـ أو قبلها بقليل يقع قرب غدامس الجنوبية، أرضه يغطيها الحصى والرمال، ويوجد بجانب أحد أركانه الخارجية ضريح الصحابي الجليل مسعود عقبة بن عامر الفهري رضي الله عنه، تعلوه قبة بيضاء جميلة[37].

المحور الثالث: الوجهة السياحية وتنميتها

أولا: الوجهة السياحية: لا يوجد اتفاق محدد لمفهوم الوجهة السياحية، ولكن يغلب الرأي على أنها خليط ظروف طبيعية، وجغرافية، وبيئية، ومناخية، ودينية، واجتماعية، وحضارية، بالإضافة للخدمات السياحية من المرافق العامة الأساسية، وهي عناصر متوفرة عامة، وتكون بمثابة مصادر جذب سياحي، وتثير الطلب السياحي[38].

الوجهة السياحية هي مكان يضم مجموعة مقومات سياحية لها قيمة في نظر السياح، حيث عرفت على أنها نظام يجمع عدة مكونات من مرافق جذب وتسهيلات ووسائل نقل وخدمات أخرى وبنية تحتية، ومن ذلك نجد الوجهة السياحية أو المقصد السياحي هو موقع جغرافي أو منطقة جغرافية تنفرد بجملة ميزات فريدة ونادرة لها القدرة على جذب السياح تكون ذات ميزات مشوقة طبيعية وثقافية أثرية، أو مزيج من كل ما ذكر.

ومنطقة الجذب السياحي منطقة ممتعة ومغرية للزيارة، ويمكن أن تعتمد على ما يلي:

1-مصادر طبيعية: ولكل منطقة يوجد مزيج من العناصر الطبيعية، المناخ والتضاريس وهي من اهم عناصر الجذب، كما تمتاز بسهولة الوصول إليها.

2-العناصر الحضارية (الثقافية): الحضارة ونمط الحياة والتراث التاريخي للمنطقة المنعكس عليها تاريخيا، ودينيا وعادات وتقاليد.

3-التسلية والترفيه: كذلك يمكن جذب السياح بواسطة وسائل الترفيه المتوفرة في المنطقة من منتزهات وحدائق ونشاطات في مواسم معينة من احتفالات ثقافية ومهرجانات وغيرها[39]

ومن خلال ما سبق نخلص إلى أن الوجهة السياحية هي موقع جغرافي قادر على جذب السياح نظرا لجمال تفاصيله، ويمكن تحديد خمس عناصر أساسية للوجهة السياحية:

- الخصائص الطبيعية والثقافية والمعمارية والاجتماعية.
- التسهيلات والخدمات المتاحة مثل: خدمات الفنادق، والمطاعم.

- إمكانية الوصول للوجهة والبنية التحتية، والمواصلات والتكلفة.
- صورة الوجهة السياحية التي تؤثر في توقعات السياح المستقبلية.
- التكلفة الإجمالية لزيارة كاملة للوجهة السياحية[40].

ثانيا: التنمية السياحية وتعني التطور والإضافات لمناطق ومدن تصلح للتنمية السياحية بتزويدها بالمرافق الأساسية للإيواء، والخدمات، والترويح، والتنسيق، مع الحفاظ على البيئة وممارسة الرقابة عليها.

ركائز التنمية السياحية: وتتمثل فيما يلي:

-التخطيط العلمي.

-الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.

-احترام البيئة وحماية الموارد الطبيعية.

أهمية التنمية السياحية: تتمثل أهمية التنمية السياحية في المدن والمواقع السياحية في تحقيق ما يلي:

-تحقيق نمو سياحي متوازن.

-تنمية نصيب الدولة من أسواق المنافسة الدولية.

-زيادة الإيرادات السياحية السنوية.

-دعم ميزان مدفوعات الدولة وتحقيق التوازن فيه. [41]

الموارد المحلية والتنمية السياحية: يمكن أن تستخدم المسح الأولي للموارد المحلية في المنطقة، وتهدف للوصول إلى قرار عن السياحة المتاحة للتنمية وأنواعها الممكن تطويرها، أما المسح التفصيلي فإنه يتم ضمن العمليات التخطيطية للتنمية.

أولا-الموارد الطبيعية: الشواطئ والبيئة البحرية، الجبال، الصحاري، الغابات، الشلالات المائية، البحيرات، الكهوف، المياه الحارة والمعدنية، المحميات، الحدائق الوطنية، وغيرها من الموارد الطبيعية.

ثانياً-الموارد التاريخية والثقافية والعمارة: مواقع العمران، المدن التاريخية، المناطق الحضرية، البناء التراثي، القرى التقليدية، الفلكلور الشعبي، العادات والزي التقليدي، الفنون الشعبية، المتاحف، المراكز العلمية، الطبيعة الريفية.

ثالثاً-مقومات خاصة: الأحداث الرياضية، الحدائق العامة وحدائق الحيوان، المتاحف البحرية

رابعاً–المناخ (معدلاته السنوية والتوزيعات الفصلية): الحرارة، الرطوبة، المطر.

خامساً–البيئة (جيدة، معتدلة، ضعيفة): الهوا، الماء، النقاء، الساحات العامة.

سادساً–البنية التحتية: شبكات النقل مائي وبري وبحري، الاتصالات، البريد، الكهرباء.

سابعا–التسهيلات والخدمات السياحية: المبيت، المطاعم، خدمات السفر والسياحة، والدليل السياحي، والمهن اليدوية، والاستعلامات السياحية، والصرافة، والخدمات الصحية، والأمن السياحي.

ثامنا–تنمية الموارد البشرية: تأهيل وتدريب الكوادر السياحية، والتدريبات السياحية، وإمكانيات التطوير.

تاسعاً–عوامل مؤثرة على السياحة: الأسواق الحالية والمتاحة، التكلفة ودوافع السفر، والمقاصد المنافسة، وموقف السكان من السياحة، وقدرات التنظيم والتمويل، والاستقرار السياسي، والصحة العلاجية والوقائية[42].

جهود التنمية السياحية في المدن:

–ما هي المواقع أو المناطق الأكثر مناسبة للتنمية السياحية؟

–ما هو عدد السياح المخطط لكل موقع أو مكان؟

–ماهي البنية التحتية الضرورية للنهوض بالسياحة في المدينة؟

–هل تتوفر الموارد اللازمة لتحقيق التنمية السياحية؟

العمل على التعامل باستخدام نموذج مسح مورد سياحي:

–اسم المورد – الموقع – النوع والخصائص – (الوضع الحالي – التنمية المخططة اللازمة)

–متى يكون المورد مطلوباً من قبل السياح؟

خلال السنة – الأسبوع – من يزوره حالياً – خصائص السياح – منشأهم – موسمية زياراتهم

–ماهي خدمات النقل بين الموقع وغيره من مواقع قدوم السياح؟

المحلية – الدولية – ما هو مركز دخول الأجانب للبلاد.

–ما هي التسهيلات والخدمات السياحية المتوفرة حاليا في الموقع؟

اسم الخدمة – اسم المالك – العنوان–الهاتف–التنمية –الاتصالات – الترويج؟

-ما هي الموارد القريبة الأخرى؟

-هل الموقع موجود في أية برامج سياحية؟

-وصف المكان: من حيث جاذبيته- الطاقة الاستيعابية- القبول ضمن الخطط الإقليمية، والوطنية [43].

ومن أهم ما تتضمنه خطة التنمية السياحية للمدن:

-إقامة معالم سياحي مكملة كالمتاحف، والتسهيلات الثقافية، ومقرات المؤتمرات، التسوق، داخل المدن وضواحيها بشكل متاح للسياح، وتنظيم جولات يومية لهم لمعالم ومكونات العرض السياحي فيها.

-الاستفادة من المعالم البيئية وإعدادها سياحياً، وإقامة الساحات العامة والحدائق والمنتزهات والمظلات بالقرب منها.

-تنويع وسائل الإيواء، وخدمات الطعام، وتأمين الاستعلامات، والإرشاد السياحي بوسائل متنوعة (مباشر، هاتف، تلفزيون، فنادق) وتحديد أماكن تقديم الخدمات قرب المعالم السياحية ودعمها ببنية تحتية مناسبة.

-توفير المعلومات والخرائط ومراكز الإرشاد، استراحات (مغاسل – دورات مياه – مقاعد) موزعة في المدينة على المواقع التي يرتادها السياح.

-تأمين حافلات ووسائل نقل مناسبة للجولات السياحية داخل المدينة وبين ضواحيها، وتوفير تسهيلات المشي والدراجات والعربات المجرورة، وما يقتضيه ذلك من توفير خرائط ولوحات إرشادية، ومراكز توقف في خط سير الجولات.

-تأمين المستوى الصحي الجيد من خدمات إسعاف وإنقاذ، ووقاية بما يتناسب مع حجم الحركة السياحية وخصائص السياح.

-تأمين سلامة السياح ومقتضياتهم من الاعتداء، أو ما يمكن التعرض له من مصاعب أو أخطار.

-تحسين مستوى البيئة بالمدينة بتخطيط، وتنفيذ أساليب معالجة التلوث والازدحام، وتنظيم الحدائق وأرصفة الشوارع والساحات داخل المدينة وضواحيها[44].

غدامس ومخطط التنمية 2000: كان بمنطقة المدينة سنة 1980 22 مسجدا، ومسجدين خارج حدود المدينة، وخمس مقابر أثرية، وبها المتحف الإقليمي[45].

المرافق الدينية: عملت توصيات المخطط الشامل على ضمان سهولة الوصول للمساجد، حيث يوجد بالمدينة 22 مسجدا بالمدينة القديمة، تصنف على أنها آثار معمارية[46].

وقد عمل المخطط على اعتبار منطقة المدينة القديمة والواحة مجمعا ثقافيا يخضع لإدارة جهاز خاص يتولى الحماية والصيانة، وكذلك الدراسات والأبحاث على المنطقة[47]، ووضع ضمن توصياته الحماية الخاصة للمدينة القديمة تحت إدارة جهاز خاص للحماية، وعمل الدراسات الحضرية والمعمارية والتخطيطية؛ وذلك لقيمتها التاريخية[48].

ومن خلال ما سبق عرضه عن الوجهة السياحية:

فإن مدينة غدامس تعتبر وجهة سياحية أو منطقة جذب سياحي لتميزها باجتماع عناصر عدة فيها تدعو إلى زيارتها وتشجع العمل على تحويلها لوجهة سياحية مرتقبة، حيث إن موقعها ومناخها ومقوماتها عناصر جذب مميزة، وتختلف عناصر الجذب فيها أو المقومات بين الطبيعية، والتاريخية، والأثرية، والدينية، بالإضافة لقربها من رمال الصحراء حيث هذه الميزة بحد ذاتها مجال لنمط سياحي مرغوب ونشط من تزلج على الرمال، وسباق السيارات الصحراوية، وسباق الهجن أو الابل، والسياحة العلاجية مثل العلاج بالدفن في الرمال الساخنة، فقط يحتاج للتنشيط والدعم، وقربها من مناطق جذب أخرى مما يشجع على جعلها نقطة سياحية ضمن رحلة متنوعة أو منطقة عبور حيوية.

النتائج: وقد توصلت من خلال هذا البحث البسيط إلى النتائـج التالية:

1-تمتلك غدامس مقومات سياحية لكنها لم توظف بالشكل الأمثل لتنشيط القطاع السياحي بما يتناسب مع قيمتها ويجعل غدامس وجهة سياحية.

2-تتعدد الأنماط السياحية الممكن النهوض بها في المدينة مثل السياحة الأثرية، والصحراوية، والدينية.

3-المدينة الأثرية من أهم مقومات الجذب السياحي بالمدينة، وتحتاج للمزيد من الاهتمام والترويج.

4-تحتاج الصناعات التقليدية والحرفية والمنتجات المنزلية للمزيد من الدعم والاهتمام فهي تعد أحد المقومات السياحية بمدينة غدامس.

5-غدامس تتمتع بمقومات طبيعية مميزة تؤهلها لتكون منطقة جذب سياحي نشطة ومرغوبة.

6-غدامس ثروة لا يجب الغفلة عنها فهي منطقة سياحية يمكن أن تساهم بشكل كبير في تنشيط السياحة.

7-رغم امتلاك غدامس لمقومات طبيعية وبشرية مختلفة لكنها لم تحظَ بفرصتها من السياحة الداخلية.

8-مدينة غدامس غنية بمقومات سياحية مختلفة طبيعية وتاريخية وأثرية تصلح لإقامة أنماط سياحية متعددة، تحتاج فقط للدعم والتطوير للتحول للسياحة المحلية والدولية.

9-يرجع الضعف في تنمية القطاع السياحي بواحة غدامس إلى قلة الإمكانيات والخدمات من إيواء، ونقل سياحي، وفنادق، ومرافق متخصصة لاستقبال وخدمة السياح.

10-قرب المدينة من الصحراء غير مستغل في إقامة الأنشطة السياحية الصحراوية المختلفة مثل أنشطة التزلج على الرمال، وسباق السيارات الصحراوية، والعلاج بالرمال الساخنة.

11-المرأة في غدامس مازالت تحافظ على العادات والتقاليد وتساهم في استمرار بعض الصناعات والمنتجات المنزلية والمحلية.

12-مازال مهرجان غدامس السياحي السنوي مستمرا إلا أنه قل من حيث المستوى في السنوات الأخيرة بسبب التأثر بما مرت به البلاد من عدم استقرار وتوتر أمني.

ومن خلال التعرف على العناصر الأساسية لمنطقة الوجهة السياحية فإن مدينة غدامس تتمتع بعدة عناصر مجتمعة، أولها أنها مصنفة ضمن مواقع التراث العالمي؛ أي أن اسم غدامس ليس بجديد على القطاع الثقافي والسياحي المحلي والدولي، ومن مقوماتها كما ذكرنا أعلاه المدينة القديمة فيها إلى بقايا الآثار الرومانية والقصور القديمة، مروراً بالمساجد القديمة كمعالم إسلامية مميزة التي تمثل جزء من السياحة الدينية، ولا نغفل وجود المعلم الطبيعي فيها مثل عين الفرس العين الأزلية المذكورة في عدة كتب ومقالات، وغيرها من التفاصيل التي تمثل عناصر جذب فريدة وقوية، فقط تحتاج للدعم والاهتمام والتركيز عليها بتنشيط القطاع السياحي فيها والعمل

على الترويج السياحي والدعاية السياحية للتعريف بها، والاستفادة من مهرجان غدامس السياحي بفعالية تدعم تنشيط السياحة بها.

خاتمة القول لن نقول إن غدامس منطقة سياحية خام، ولكنها تحتاج للمزيد لتأخذ مكانتها السياحية اللائقة، هذا البحث خلص إلى ضرورة العمل على توفير الأمن والاستقرار بالمدينة مما يشعر السائح بالاطمئنان؛ لدور الأمن في جذب السياح، وهذا العامل مؤثر في ليبيا عامة، وبالخصوص في المناطق الحدودية الجنوبية، ومن المهم تأهيل الكوادر البشرية العاملة بالقطاع السياحي وإعدادها من ناحية اللغةً والثقافةً والتعامل، أيضاً نشر الوعي السياحي في المجتمع المحلي فانتشار الثقافة السياحية لدى أفراد المجتمع المحلي له اثر إيجابي على السياحة، باعتبار السياحة الآن من أهم الأنشطة الاقتصادية، وهذا يتطلب تظافر جهود المؤسسات التعليمية بالمدينة ومؤسسات المجتمع المدني بالمدينة، وتطوير البنية التحتية والفوقية فيها، حيث إن توفر الطرق والاتصالات والمطار وأماكن الترفيه والإيواء يسهم في جذب السياح، وتنشيط السياحة بالمدينة، وزيادة في الدخل وتوفير فرص عمل.

ومن المهم –أيضا– تطوير سوق المدينة التقليدي، والصناعات التقليدية والمحلية والتذكارية، ويكون اسم غدامس ومعالمها على هذه المصنوعات للترويج للمدينة والتعريف بها باعتبارها مكونات ثقافية، وتوفير الخدمات العامة ومواقع الإسعاف بالقرب من الأماكن السياحية وخدمات النظافة العامة، وتفعيل دور متحف غدامس، والتعريف بمداخل ومعالم المدينة بلوحات إرشادية باللغتين العربية والإنجليزية، *أيضاً زراعة أشجار النخيل، والأشجار الصحراوية لجمالية المدينة إضافة إلى إنتاجها والاستفادة منها في الصناعات التقليدية والحرفية*، والاستفادة من الطاقة الشمسية في تشغيل الإضاءة في طرق والمساجد وأحياء المدينة، ومن المهم جدا في عصرنا الحالي التسويق والدعاية عن السياحة في غدامس من خلال المشاركة في المعارض والمؤتمرات إضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة، والاهتمام بوضع خريطة توضح الأماكن الأثرية بالمدينة التي لا يسمح بالتعدي عليها بالإزالة أو البناء أو التخريب، والعمل دعم المهارات النسوية بمدينة غدامس وتطويرها، ومساعدتهم في الظهور في سوق العمل.

المصادر والمراجع:

- أحمد الجلاد، إدارة البيئة السياحية في زهرة الخلود بالخليج العربي "مملكة البحرين " (القاهرة – عالم الكتب – 2005).
- بشير قاسم يوشع، غدامس ملامح وصور، (دار الكتب الوطنية، ط2، 2001)
- بشير قاسم يوشع، مدينة غدامس عبر العصور، ط1 (المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية – طرابلس -2010).
- خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
- خديجة سمية بن حدو، هاني حامد الضمور، الصورة المدركة للشراء كمقصد سياحي من وجهة نظر السياح الأجانب، مجلة دراسات في العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 38، العدد 1، (2011
- دليل ليبيا الشامل، دار الكتب الوطنية – بنغازي -2005).
- رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1 (دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008)
- سعد هبة محمد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي (المكتب العربي الحديث، مصر، ب ت)
- السيسي ماهر عبد الخالق، صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ، ط1 (القاهرة – مكتبة مدبولي - 2010).
- الطاهر الزاوي، معجم البلدان.
- الطائي حميد عبد النبي، أصول صناعة السياحة، ط2 (الوراق للنشر التوزيع، الأردن،2006).
-السعيدي صدام، إدارة مكاتب وشركات وكلاء السياحة والسفر، ط1(عمان – دار الراية للنشر والتوزيع – 2008).
- عبد العزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، ط3، (مركز الإسكندرية للكتاب – الإسكندرية -1996)
- عبد النبي صالح ونيس، المعتمد في السياحة والآثار-ط1 (منشورات اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام– ليبيا–2006 م)
- غدامس -المخطط الشامل (إقليم طرابلس–مخططات التطوير:1978-2000م– بولسيفيرس – فاديكو– بولندا -2000م)
- غدامس المخطط الشامل 2000، مكتب المشاريع البلدية فاديكو، وارسو – بولندا).
- علي فلاح الزعبي، التسويق السياحي والفندقي، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (2013.
-عبد الكريم أبو شويرب، الصحة والمرض وطرق العلاج في بعض الواحات الليبية خلال القرن 19م) مجلة البحوث التاريخية –طرابلس، مركز جهاد الليبيين للبحوث التاريخية – العدد 2 – 1991).
- العاني رعد مجيد، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1 (دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع - الأردن-عمان)
- القزيري سعد خليل، التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا (دار الكتب الوطنية-بنغازي–2006م.
- ماكنتوش، روبرت، جيولديز، جي أر، ريتشي، برنت، بانوراما الحياة السياحية، ترجمة محمد شحاتة، المجلس الأعلى للثقافة ط،2003.

– امراجع عطية السحاتي، السياحة في ليبيا (الإمكانيات – التحديات – المعالجات، ب ت) -noor book.com/uk4hmq
- ماهر عبد الخالق السيسي، الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة، ط1، مطبعة النهضة المصرية، مصر، 2004)
- مجلة كلية الآداب العدد 6 السنة الثالثة، جامعة السابع من أبريل، 2007.
- مقابلة أحمد محمود، صناعة السياحة، ط1 (دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن-2007)
- الهادي أبو لقمة، البيئة الطبيعية والتطور التاريخي سلسلة التحضر في ليبيا، منشورات جامعة قاريونس.
- (http://hcab.ly/site/images/temp/Heading600px.jpg جهاز إدارة المدن التاريخية
26/02/2022/https://m7et.com) -
- 26/02/2022/https://m7et.com .

الهوامش:

(1) السعيدي صدام، إدارة مكاتب وشركات وكلاء السياحة والسفر، ط1(عمان – دار الراية للنشر والتوزيع – 2008) ص 15
(2) السيسي ماهر عبد الخالق، صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ، ط1 (القاهرة – مكتبة مدبولي -2010) ص 23
(3) ماكنتوش، روبرت، جيولديز، جي أر، ريتشي، برنت، بانوراما الحياة السياحية، ترجمة محمد شحاتة، المجلس الأعلى للثقافة ط1،2003، ص33.
(4) السيسي، صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ، مرجع سابق، ص 26.
(5) احمد الجلاد، إدارة البيئة السياحية في زهرة الخلود بالخليج العربي "مملكة البحرين " (القاهرة – عالم الكتب – 2005) ص ص 53-54.
(6) عبد الكريم أبو شويرب، الصحة والمرض وطرق العلاج في بعض الواحات الليبية خلال القرن 19م) مجلة البحوث التاريخية -طرابلس – مركز جهاد الليبيين للبحوث التاريخية – العدد 2 – 1991) ص 131.
(7) القزيري سعد خليل، التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا (دار الكتب الوطنية-بنغازي–2006م.
(8) عبد النبي صالح ونيس، المعتمد في السياحة والآثار-ط1 (منشورات اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام– ليبيا–2006 م)
(10) امراجع عطية السحاتي، السياحة في ليبيا (الإمكانيات – التحديات – المعالجات، ب ت) -noor book.com/uk4hmq
(11) غدامس -المخطط الشامل (إقليم طرابلس–مخططات التطوير:1978-2000م– بولسيفيرس – فاديكو– بولندا - 2000م)
(12) الطائي حميد عبد النبي، أصول صناعة السياحة، ط2 (الوراق للنشر التوزيع، الأردن،2006) ص23.
(13) سعد هبة محمد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي (المكتب العربي الحديث، مصر، ب ت) ص61.
(14) مقابلة أحمد محمود، صناعة السياحة، ط1 (دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن-2007) ص24.
(15) مقابلة، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص 36-44.
(16) العاني رعد مجيد، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1 (دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع -الأردن-عمان) 62/61

(17) القران الكريم، سورة الروم: الآية 22.
(18) بشير قاسم يوشع، غدامس ملامح وصور، (دار الكتب الوطنية، ط2، 2001) ص 9-10
(19) عبد العزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، ط3، (مركز الإسكندرية للكتاب – الإسكندرية -1996) ص243
(20) عبد العزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، مرجع سابق، ص 242-243.
(21) مجلة كلية الآداب العدد 6 السنة الثالثة، جامعة السابع من أبريل، 2007، ص 6
(22) عبد العزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، مرجع سابق، ص 242-245
(23) بشير قاسم يوشع، غدامس ملامح وصور، مرجع سابق، ص5
(24) الطاهر الزاوي، معجم البلدان، ص242
(25) دليل ليبيا الشامل، دار الكتب الوطنية – بنغازي -2005) ص ص 70-71
(26) الهادي أبو لقمة، البيئة الطبيعية والتطور التاريخي سلسلة التحضر في ليبيا، منشورات جامعة قاريونس ص 28
(27) 26/02/2022/https://m7et.com)
(28) امراجع عطية السحاتي، السياحة في ليبيا، مرجع سابق، ص62
(29) بشير قاسم يوشع، مدينة غدامس عبر العصور، ط1 (المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية – طرابلس -2010) ص 74/73
(30) دليل ليبيا الشامل، 2005، مرجع سابق، ص -71 70.
(31) بشير قاسم يوشع، غدامس ملامح وصور، مرجع سابق ص25-31.
(32) بشير يوشع، غدامس ملامح وصور، مرجع سابق، ص 18-19.
(33) https://m7et.com/26/02/2022 .
(34) بشير يوشع، مدينة غدامس عبر العصور، مرجع سابق، ص 88.
(35) بشير يوشع، المرجع السابق، 23-24
(36) بشير يوشع، مدينة غدامس عبر العصور، مرجع سابق، ص 83.
(37) علي فلاح الزعبي، التسويق السياحي والفندقي، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013) ص116
(38) خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ص ص 26-27)
(39) خديجة سمية بن حدو، هاني حامد الضمور، الصورة المدركة للشراء كمقصد سياحي من وجهة نظر السياح الأجانب، مجلة دراسات في العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 38، العدد 1، 2011) ص 6
(40). (http://hcab.ly/site/images/temp/Heading600px.jpg جهاز إدارة المدن التاريخية
(41) ماهر عبد الخالق السيسي، الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة، ط1، مطبعة النهضة المصرية، مصر، 2004) ص155 -158
(42) رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1 (دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008) ص ص74/73
(43) رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، مرجع سابق، ص ص 84/83
(44) رعد العاني، مرجع سابق، 115-117
(45) غدامس المخطط الشامل 2000، مكتب المشاريع البلدية فاديكو، وارسو – بولندا) ص29
(46) غدامس المخطط الشامل 2000، مرجع سابق، ص 79
(47) مخطط غدامس، مرجع سابق، ص58
(48) مخطط غدامس، مرجع سابق، ص67